مجلة العلوم القانونية و الاجتماعية

Journal of legal and social studies

Issn: 2507-7333

Eissn: 2676-1742

خصائص وادوار الأستاذ الجامعي في ظل متطلبات الجودة

The Characteristics and Roles of a University Professor under the Requirements of Excellence

د.حمدي ام الخير [1]*

[1]جامعة الحاج موسى اق اخموك ، تامنغست، khairaom@gmail.com

تاريخ ارسال المقال: 2021/09/08	تاريخ القبول: 2021/10/25	تاريخ النشر: 2021/12/01

* المؤلف المرسل

الملخص:

يعتبر التعليم الجامعي أحد العناصر الأساسية المهمة في دعم التنمية البشرية في جميع أنحاء العالم، حيث إنّ التعليم الجامعي لا يوفر للفرد المهارات الأساسية اللازمة لسوق العمل فقط، وإنما يوفر أيضا تدريب ضروري لجميع الأفراد على اختلاف تخصصاتهم، إن التنمية الشاملة في أي بلد تقع على عاتق التعليم بصفة عامة وبشكل أساسي على الجامعة باعتبارها الأداة الأهم والأكثر فاعلية في العملية التنموية، فعليها يقع عبء تطوير أجهزة الدولة ومؤسساتها وتوجيه نشاطاتها الوجهة الصحيحة التي تخدم أهداف التنمية الوطنية الشاملة .

ويعتبر الأستاذ الجامعي حجر الزاوية في العملية التكوينية والعمود الفقري في الجامعة فمن خلال النشاطات التي يقومون بها (تدريس ،ابحاث،مؤلفات،اشرافات ...)فإنهم يحضون بمكانة مرموقة وكان لابد من الاهتمام بتكوينهم وتأهيلهم خاصة في ظل الإصلاحات الجامعية والتطور المعلوماتي الهائل الذي يشهده العالم اليوم، ويمكن تنفيذ وتطبيق مفهوم الجودة الشاملة في التعليم الجامعي، من خلال توفر كادر أكاديمي يمتلك كفايات ومهارات في كافة المجلات الأكاديمية والمهنية والمسلكية والثقافية والإنسانية والبحثية ويمارسها في الواقع، والتي يمكن أن تظهر في نتاج عمله في" :التدريس، وتطوير البرامج، تطوير المقررات، والإرشاد الأكاديمي، والإشراف، والترجمة، والتأليف، وإجراء البحوث وخدمات.وسنحاول من خلال ورقتنا البحثية تسليط الضوء على خصائص وادوار الاستاذ الجامعي في ظل متطلبات الجودة.

الكلمات المفتاحية:الاستاذ الجامعي ; التعليم العالي ; الجودة ; الخصائص والادوار.

Abstract :

University education is an essential element in supporting human development worldwide. University education provides not only the basic skills needed for the labor market, but also the necessary training for all individuals of all disciplines. Education is generally the primary responsibility of the university as the most important and effective tool in the development process. It is the burden of developing the state's institutions and institutions and directing their activities to the right destination that serves the objectives of comprehensive national

development. The university professor is considered the cornerstone of the training process and the backbone of the university. Today, the concept of total quality in university education can be implemented and implemented through the availability of academic staff possessing competencies and skills in all academic, professional, behavioral, cultural, humanitarian and research journals and practiced in practice, which can appear in the product of his work in: "Teaching Through our research paper, we will try to highlight the characteristics and roles of a professor under quality requirements.

Keywords: characteristics, roles ; quality ; higher education ; Professor

مقدّمة:

يعدّ التّعليم العالي من أهم ميادين الحياة التي تستأثر الجودة فيها باهتمام قطاعات المجتمع كافة، وذلك بسبب العلاقة المباشرة بين جودة التّعليم العالي والنمو المجتمعي بصفة عامة والنمو الاقتصادي بصفة خاصة. وفي بلادنا، يعرف قطاع التعليم العالي منذ الاستقلال العديد من الاصلاحات تماشيا مع التطور الذي يشهده العالم والتحديات التي تواجهه سواء على المستوى المحلي أو على المستوى العالمي، وذلك لجعل مؤسسات التعليم العالي منارة لإشعاع العلم والمعرفة وانفتاحها مع محيطها الاجتماعي والاقتصادي ومساهمتها في تنمية البلاد والنهوض بالاقتصاد الوطني. لذالك اصبح الخيار الاستراتيجي الوحيد في ظل التحديات المعاصرة التي يواجهها التعليم العالي في الجزائر هو تغير النمط التقليدي في إدارته، واعتماد أسلوب تطبيق إدارة الجودة الشاملة في م ؤسساته وكلياته وفق متطلبات وخصائص هذا الأسلوب باعتماد عدداً من الأسس التي من خلالها يمكن تطويع مبادئ الجودة الشاملة بما يناسب واقع التعليم الجامعي في الجزائر.

فالتعليم الجامعي اليومي يمثل أحد أهم مرتكزات التنمية البشرية ،ذلك أنه يتعلق بإعداد الكفاءات البشرية اللازمة والمتخصصة في مختلف المجالات وبقدر جودة التعليم الجامعي بقدر ما نضمن جودة هذه الكفاءات فالتدريس الجامعي، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع يتصل بيهما مجموعة من العوامل تتعلق بالأستاذ الجامعي ،الطلبة المناهج الجامعية ،الإدارة الجامعية هذه العوامل تتداخل معا لتؤثر على نوعية وجودة التدريس الجامعي سلبا وإيجابا،وبقدر توفر متطلبات الجودة في كل هذه العوامل بقدر ما تكون جودة التدريس الجامعي.

فالأستاذ الجامعي في مؤسسات التعليم العالي يمثل العنصر الفاعل والرئيس في جودة البرامج والأنشطة التعليمية على اختلاف أهدافها، وتميزه ينعكس إيجاباً على الكفاءة الداخلية والخارجية للبرامج الأكاديمية .ولكي يكون ذلك مضموناً فإن هناك حاجة ماسة لتهيئة الدعائم والمقومات التي تمكنه من الاستجابة والاستيعاب الكامل لحاجة المرحلة الحالية والمستقبلية .وهذا ما ترتكز عليه وتسعى إلي تحقيقه الجودة. وما من شك أنَّ الجامعة لن تستطيع القيام بوظيفتها إلاَّ إذا توافرت لها الإمكانات التي تعينها، وفي مقدمتها أستاذ الجامعة الذي يستطيع بإمكاناته العلمية وا لخلقية والنفسية أن يساهم مساهمةً فعالةً في تحقيق الأهداف المنشودة من الجامعة.

وعليه جاءت ورقتنا البحثية هذه من أجل تحديد خصائص وادوار الأستاذ الجامعي في ظل معايير الجودة وذالك من خلال محورين رئيسين الأول يتعرض إلى موضوع الجودة ومؤسسات التعليم العالي والمحور الثاني يتناول أهم خصائص وادوار الأستاذ الجامعي في ظل متطلبات الجودة.

I- الجودة في خدمة العليم العالي:

إن الجودة في خدمات التعليم العالي تعني تحقيق مجموعة من الاتصالات بالطلاب بهدف إكسابهم المعارف والمهارات والاتجاهات التي تمكنهم من تلبية توقعات الأطراف المستفيدة ،فالجودة في خدمات العليم العالي تعني التطور المستمر والأداء الكفء لمؤسسات التعليم العالي لكسب ثقة المجتمع في خريجها أساس آلية تقييم معترف بها محليا وعالميا .[1]

أولا:تعريف خدمة التعليم العالي:

خدمة التعليم العالي هي ذلك التّعليم المستقطب للمخرجات المميزة من التّعليم العام بعد الثانوية العامة، ويقوم بمسؤولياته لتدريب الموظفين على رأس العمل،ويتحمل توفير الكوادر البشرية المناسبة لسوق العمل في مجالات الاختصاص".[2]

وهو ايضا "كل أنواع التّعليم الذي يلي مرحلة الثانوية أو ما يعادلها وتقدمه مؤسسات متخصصة، وهو مرحلة التخصص العملي في كافة أنواعه ومستوياته،رعاية لذوي الكفاءة والنبوغ، وتنمية لمواهبهم، وسدا لحاجات المجتمع المختلفة في حاضره ومستقبله، بما يساير التطور المفيد الذي يحقق أهداف الأمة وغايتها النبيلة."[3]

أما القانون الجزائري فعرّفه على أنّه ":كل نمط للتكوين أو التكوين للبحث يقدّم على مستوى ما بعد الثانوي من طرف مؤسسات التّعليم العالي، ويمكن أن يقدّم تكوين تقني على مستوى عال من طرف مؤسسات معتمدة من طرف الدولة."

ثانيا:خصائص خدمة التّعليم العالي

تتمع خدمة التّعليم العالي كما هو حال الخدمة بصورة عامة بجملة من الخصائص، تتمثل في:

1 –اللاملموسية :تعتبر القابلية للمس من أهم الخواص التي تفرّق بين السلع المادية والخدمات.وتوضّح هذه الخاصية أنّ" الخدمة ليس لها كيانا ماديا، وهذه الخاصية تفقد المشتري القدرة على إصدار قرا رات وأحكام بناءا على تقييم محسوس، من خلال لمسها، أو تذوقّها، أو شمها أو رؤيتهاقبل شرائه لها ."وبناء على هذه الخاصية، فإ نّه لا يمكن للمستفيد من الخدمات التّعليمية أن يعيدها في حالة عدم تحقيقها للجودة المطلوبة لصعوبة معاينتها ومعرّفة جودته قبل الحصول عليها، غير أنّه ليس بالضرورة أن تكون في مجملها غير ملموسة بل يمكن أن تحتوي

على جوانب ملموسة مدعمة لإنتاج وتقديم الخدمة التّعليمية كاستعانة عضو هيئة التدريس ببعض الأجهزة في التدريس.وبالإضافة إلى هذا، تشكل الجوانب المادية الملموسة كمباني مؤسسة التّعليم العالي وتصميمها ومظهرها الخارجي ومعداتها وأجهزتها ومظهر موظفيها أحد أهم الأسس التي يعتمد عليها الطلبة في تقييمهم لجودة الخدمة التّعليمية المقدّمة إليهم.

2– التلازمية :نقصد بها" تلازم عملية الإنتاج والاستهلاك ."وتشير هذه الخاصية، إلى أنّ الخدمة التّعليمية كغيرها من الخدمات تنتج وتستهلك في نفس الوقت، وأنها تعتمد في **غالب الأحيان** في تقديمها على الاتصال الشخصي بين مقدّمها والمستفيد منها.

3– عدم تجانس الخدمة :

وتعني هذه الخاصية، عدم القدرة على توحيد وتنميط الخدمة المقدّ مة، إذ تختلف طريقة تقديم الخدمة من مستفيد لآخر وفقا لظروف معينة .وفي هذا المثال،نشير إلى أنّه لا يوجد هناك تجانس في تقديم الخدمة التّعليمية بسبب اختلاف كفاءة ومهارة أعضاء هيئة التدريس، مكان وزمان تقديمها ودرجة التفاعل بين أعضاء هيئة التدريس والطلبة.

4 –الملكية :نعني بها، أنّ" الخدمة لا تمتلك، أو تنقل ملكيتها من المنتج إلى العميل عند الاتفاق عليها ."والخدمة التّعليمية كغيرها من الخدمات ينتفع منها ولا يمكن امتلاكها أو تحويل ملكيتها أو إعادة بيعها ولا يمنكن نقلها من مكان لآخر، لأنها أساسا غير ملموسة ويتم استهلاكها مباشرة عند تلقيها.

5– صعوبة تقييم جودة الخدمة من جانب المستفيد منها :يواجه المستفيد صعوبة أكبر عند تقييم الخدمة المقدّمة له بالمقارنة بالسلع المادية الملموسة .ومردّ هذا يرجع، إلى أنّ الأداء الفعلي للخدمة يرتبط بتفاعل المستفيد مع مقدم الخدمة، وبخبرة الزّبون نفسه، وبالحالة المزاجية له. وبالتالي فإنّ الحكم على جودة الخدمة يختلف من مستفيد لآخر، ومن وقت إلى آخر بالنسبة للمستفيد نفسه .وبالإضافة إلى ذلك فإنّ الحكم على جودة الخدمة يتوقف على ما يحمله المستفيد من توقعات عند حصوله على الخدمة، وإنّ هذه التوقعات تختلف من فرد لآخر، وبالنسبة للفرد الواحد من وقت لآخر .وفيما يتعلق بالخدمة التّعليمية، فتعتبر عملية تقييمها أكثر صعوبة وتعقيدا، فنتائجها تأتي متأخرة وعادة ما تكون بعد تخرج الطلاب وانخراطهم في الحياة الوظيفية.

كما أنّ الطلاب يقيمون هذه الخدمة بطرق مختلفة حسب إدراكهم لجودها، وهذا ما يجعل من الضروري الكشف عن المعايير التي يستخدموها في تقييمهم لجودة الخدمة التّعليمية المقدّمة.[4]

ثالثا:تعريف الجودة في التعليم العالي:

تعرف الجودة في التعليم على أنها: "ما يجعل التعليم متعة وبهجة"، وبالتالي فإن المؤسسة التعليمية التي تقدم تعليما يتسم بالجودة هي تلك التي تجعل طلبتها متشوقين لعملية التعليم والتعلم، مشاركين فيه بشكل إيجابي نشط، ومحققين من خلاله اكتشافاتهم وإبداعاتهم النابعة من استعداداتهم وقدراتهم، والملبية لحاجاتهم ومطالب نموهم، أي أن الجودة في التعليم هي: "مجمل السمات والخصائص التي تتعلق بالخدمة التعليمية 15والتي تستطيع أن تفي باحتياجات الطلبة[5]."

كما يقصد بإدارة الجود الشاملة في التعليم: "أداء العمل بأسلوب صحيح متقن وفق مجموعة من المعايير التربوية الضرورية لرفع مستوى جودة المنتج التعليمي بأقل جهد وكلفة محققا الأهداف التربوية التعليمية، 24وأهداف المجتمع وسد حاجة سوق العمل من الكوادر المؤهلة علميا[6]"

فعموما يمكن النظر إلى جودة التعليم العالي على أنها:" التحسين المستمر لعمليات الإدارة التربوية أو المدرسية، وذلك بمراجعتها وتحليلها والبحث عن الوسائل والطرق لرفع مستوي الأداء والإنتاجية بالمؤسسة التعليمية، وتقليل الوقت اللازم لإنجاز العملية التعليمية، باستبعاد المهام عديمة الفائدة وغير الضرورية للطالب، مما يؤدي إلى تخفيض التكلفة ورفع مستوى الجودة .[7]

رابعا:مبادئ إدارة الجودة في التعليم العالي:

إن مبادئ إدارة الجودة الشاملة في التعليم العالي لا تختلف كثيرا من المبادىء الأساسية للجودة في القطاع الصناعي، فقط التركيز هنا على المصفر البشري أي المدخلات، المخرجات، العملية التعليمية ويمكن ذكر كل هذا في النفاط التالية :

1- **المدخلات في العملية التعليمية أو التعليم العالي** :تعتبر المدخلات الاساس في تحسين جودة التعليم العالي حيث أن الاساتذة الاكفاء والقاعات الاساسية المتكاملة من حيث تقنيات التعليم والمعامل المجهزة بالاضافة الى الطلاب الذين يملكون الدافية والرغبة المالية في الدراسة تلعب كل هذه الامور دورا بارزا في تحقيق الجودة العالية في مؤسسات التعليم العالي .وكثيرا ما يفهم بان الجودة في التعليم العالي تعنى جودة المدخلات.

2- **العملية التعليمية** :ان تحسين جودة المدخلات تعادل في مضمونها تحسين جودة العملية التعليمية والتي تعتبر صناعة محدودة متمثلة في التعليم والتدريب،واللذان يعتبران من الفعاليات المعقدة طالما هذه العمليات غير ملموسة ويصعب قياسه.

3- **المخرجات** : تعود جودة مخرجات التعليم الى المفاهيم التقليدية المعروفة والشائعة مثل معايير التعليم والمهارات والتطور المعرفي ،وتعد مخرجات التعليم من المفاهيم التي يمكن قياسه.والمقصود بالتعليم هنا هو المخرجات التي تعود الى العلاقة النسبية مابين الحالة الاولية أي الحالة المعرفية لدى الطالب عند دخوله في البرنامج والحالة

النهائية أي عند اكمال الطالب لدراسته بالبرنامج.ويمكن تعريف نوعية خريج العملية التعليمية على أنها قاعدة المعرفة التي بامكانه استخدامها في حل المسائل المتعلقة بمشاكل حقل العمل من خلال وظائف العملية الادارية وهي التخطيط والتنظيم والمتابعة واتخاذ القرار.[8]

خامسا: أهمية الجودة في التعليم العالي:تكمن أهمية إدارة الجودة في مؤسسات التعليم العالي في النقاط التالية :

1-تؤدي إلى زيادة إنتاجية المتعلمين.

2-تعمل على تحسين أداء القائمية بالتدريس من خلال إدارة الجودة .

3-تعمل على تقليل الأخطاء في العمل العلمي والإداري والمالي.

4-تعمل على توفير الإمكانات والتسهيلات اللازمة لانجاز العمل.

5-تعمل على أساس ربط العملية التعليمة باحتياجات سوق العمل.

6-ترابط الأداء والرؤية المشتركة مع القيادة يؤدي الى جودة المنتج التعليمي.

7-تساعد على توفير قاعد بيانات علمية وادارية متكاملة.

8-اكتشاف حلقات الهدر وأنواعه المختلفة ،وكيفية الاستفادة منه.

9- زيادة الكفاءة التعليمية ورفع مستوى الاداء للعاملين بالمؤسسة.

10-تطوير التعليم من خلال تقويم النظام التعليمي وتشخيص القصور في المدخلات والعمليات والمخرجات وتطوير فعلي لجودة الخدمة التعليمية.

11-الوفاء بمتطلبات الطلاب وأولياء أمورهم والمجتمع وفق النظام العام للمؤسسة التعليمية.[9]

سادسا:مميزات تطبيق إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي:

1-انتقال إدارة الجودة الشاملة من الصناعة إلى التعليم:

بعد نجاح إدارة الجودة الشاملة في الصناعة وتحقيقها لنتائج أوصلت اقتصاد العديد من الدول إلى ذروةالمنافسة العالمية كما هو الشأن بالنسبة لليابان، بدأ صناع السياسة التربوية والتعليمية يفكرون في الاستفادة من إدارة الجودة الشاملة لإخراج التعليم من أزمته التي يواجهها جراء تنامي وعي المجتمع باحتياجاته وتطلعاته التي تتزايد تحت ضغط التغير المستمر للمعرفة ومتطلبات سوق العمل والمهنة.فعلى غرار منظمات الأعمال التي واجهت تحدي البيئة التنافسية الهائلة لبلوغ الجودة في خدماتها ومنتجاتها، انتقل هذا التحدي إلى المؤسسات التعليمية، خصوصا منها مؤسسات التعليم العالي، لتوفير التعليم ذي الجودة المتميزة، إذ أن هناك ثلاث موجات انتابت إدارة الجودة الشاملة هي:

-دخول مفهوم الجودة إلى اليابان في الخمسينات على يد" ديمنغ[10]."

-تهافت منظمات الأعمال والصناعة الأمريكية على تطبيق إدارة الجودة الشاملة في الثمانينات.

-تطبيق إدارة الجودة الشاملة في التربية والتعليم.

إن التحديات العلمية والتكنولوجية والاقتصادية، والمطلب الاجتماعي القوي، من أجل مدى واسع للتعليم،والحاجة للاستخدام الأفضل للإمكانيات المادية والبشرية، والضغوط من أجل التنمية، كلها عوامل أجبرت الحكومات على أن تستجيب لمطلب تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة في التعليم، وازداد اهتمام الباحثين بهذا المفهوم، وقدموا الكثير من الإسهامات التي تساعد على تبنيه وتطبيقه، وأضحت كثير من مؤسسات التعليم العالي الحكومية والخاصة في معظم دول العالم، على معرفة بأهمية تطبيق أنموذج إدارة الجودة وضمانها، لغايات تحقيق الجودة من خلال استخدام أساليب حديثة في الإدارة، تحافظ على استمرارية هذه المؤسسات وبقائها، في ظل التنافسية الحادة بينها.

لقد أحدث انتقال مبادئ إدارة الجودة الشاملة من الصناعة إلى التعليم جدلا كبيرا حول ماهية آليات التطبيق، فأهل التربية والتعليم يدركون تماما أن ما يصلح للصناعة لا يصلح بالضرورة للتعليم ف"المدرسة أو الجامعة ليست مصنعا"، فلا يمكن في التعليم تنميط سلوك الطالب كما هو الشأن بالنسبة للمواد الخام والمنتجات المصنعة، وهذا ما أشار إليه تقرير صادر عن منظمة" اليونسكو "سنة 2005 حيث جاء فيه: "لقد افترضت عدة آراء في مجال البحوث الاقتصادية أنه يوجد تشابه عملي بين المؤسسات التعليمية والمصانع، بمعنى أنه إذا وضعت مجموعة معينة من المدخلات في التعليم فإنها تتحول بواسطة المعلمين والأساتذة والتلاميذ والطلبة إلى مجموعة من المنتجات أو المخرجات بطريقة مشابهة إلى حد كبير، ...بيدأن المؤسسات التعليمية ليست مصانع لصنع منتجات مطابقة لمواصفات محددة تقنيا بطريقةحتمية"[11].لذلك يبدو من الصعب جدا التعامل مع المنتج النهائي لمؤسسات التعليم العالي على أنه من طبيعة سلعية،فإذا كانت السلعة هي المنتج النهائي الوحيد للمصنع، يمكن قياس مواصفاتها أو استخداماتها المستقبلية أو آثار استخدامها على المستخدم المحتمل، فالأمر مختلف تماما عند الانتقال من المصنع إلى التعليم، فالمؤسسة التعليمية لا تصنع سلعة بل تقدم خدمة، شأنها شأن العديد من المؤسسات الخدمية) الفندق، المصرف،المنتجع، شركة الطيران .(...إلا أن المؤسسة التعليمية تختلف كذلك عن سائر المؤسسات الخدمية التي تعد مواقع إنتاج خدمات استهلاكية، فبينما تنتهي سلسلة الإنتاج في المؤسسات الأخرى، عند لحظة اختتام عمليات صنع الخدمة وطرحها برسم الاستعمال، تتابع المؤسسة التعليمية عمليات الإنتاج على جبهة أخرى وهي إنتاج الخريج .فللمؤسسة التعليمية على أرض الواقع منتجان نهائيان :الخدمة التعليمية وهو منتج المستوى الأول،والخريج وهو منتج المستوى الثاني.

2- خصوصية المستفيد في مؤسسات التعليم العالي:

وعلاوة على ما سبق يتميز التعليم بخصوصية المستفيد، فما يواجه إدارة الجودة الشاملة في التعليم هومحاولة الإجابة على السؤال الخاص بتحديد المستفيد في التعليم، ذلك لأن هذا المستفيد قد يكون الطالب المتعلم، وقد يكون جهة العمل التي سيلتحق بها هذا الطالب عقب تخرجه، وقد يكون الآباء وأولياء الأمور أصحاب المصلحة المباشرة في تعلم أبنائهم، وقد يكون المجتمع بأسره مستقبلا، وقد يكون الأستاذ الذي تتولاه كافة الأجهزة التعليمية المسؤولة بالرعاية والتنمية، وقد تكون الإدارة التعليمية، وبالتالي فالمستفيد قديكون هذه الاحتمالات أو بعضا منها أو هي جميعا. (**بلية ،ل.د.س:13**)[12]

والسبب في تعدد المستفيدين في العملية التعليمية راجع إلى التمييز في إدارة الجودة الشاملة بين المستفيد الداخلي والمستفيد الخارجي، فالمستفيد الداخلي هو كل من يشترك في عملية الإنتاج أو تقديم الخدمة، وهو بالنسبة للعملية التعليمية يتمثل في الطالب والأستاذ والإدارة وكل من يعمل في المؤسسة التعليمية، أما المستفيد الخارجي فهو الشخص أو الأشخاص أو الجهة أو المجتمع الذي يستفيد في النهاية من المنتج أو الخدمة بشكل مباشر أو غير مباشر وهو الحكم الأخير للجودة.

وبما أن المتغيرات الأساسية لنظام الجودة المتعلقة بالمستفيد ومقدمي الخدمة تختلف اختلافا أساسيا في الحقل التعليمي عنها في المؤسسات والمنشآت التجارية والصناعية، حيث أن المؤسسة التعليمية كبيئة متكاملة مقدمة للخدمة التعليمية لا تماثل بيئة المؤسسات التجارية أو المصانع، كما أن الطالب باعتباره المستفيد من خدمة المؤسسة التعليمية يختلف اختلافا جوهريا من حيث المفهوم عن المستفيد من إنتاج المؤسسة التجارية أو المصنع، إضافة إلى أن المنتج هو نفسه أيضا مختلف، فالمنتج أو العائد الصناعي أو التجاري يختلف اختلافا جذريا عن المنتج التعليمي) المعرفي والتربوي .

لذلك فإن أسس إدارة الجودة الشاملة في التعليم قائمة على حقيقة مفادها أن الطالب لا يعد هو المنتج العائد، إنما المنتج العائد هو ما يكتسبه الطالب من خلال عملية التربية والتعليم من معارف ومهارات تعمل على التنمية الذاتية لديه في الجوانب الآتية:

-المعارف التي تجعله قادرا على الفهم والإدراك العلمي.

-المهارات التي تجعله قادرا على أداء وتشكيل وتصميم الأشياء.

-الخبرة والاحتراف الذي يجعله قادرا على تحديد وتركيب أولياته في الحياة.

-المبادئ التربوية التي تساعده على أن يكون عضوا مساهما وصالحا في المجتمع.

سابعا:متطلبات تطبيق ادراة الجودة الشاملة في مؤسسات الجامعية

لكي تحقق الجودة الشاملة في المؤسسة الجامعية، فهي بحاجة إلى إحداث متطلبات أساسية حتى تستطيع تقبل مفاهيم الجودة بصورة سليمة قابلة للتطبيق العملي، ومن هذه المتطلبات نجد:

1- مجلس الجودة :يمثل المستوى القيادي الأعلى لاتخاذ القرارات، وا عطاء السلطة اللازمة لتوجيه ودعم عملية إدارة الجودة الشاملة، ويتولى المسؤوليات التالية:

-وضع الخطط اللازمة لتنمية ثقافة الجودة.

-قيادة وتوجيه كل النشاطات المبذولة لتطبيق إدارة الجودة الشاملة.

-تفعيل جهود كافة أفراد الجامعة لتحقيق هدف إدارة الجودة الشاملة.

-توفير الموارد المادية والبشرية لتنفيذ فلسفة إدارة الجودة الشاملة.

-وضع الأهداف السنوية لإدارة الجودة الشاملة.

-وضع نظام للحوافز والمكافآت لمختلف الأفراد المتميزين في أداء المهام الموكلة إليهم.

2- فريق تصميم الجودة وتنميتها :يعمل هذا الفريق تحت قيادة مجلس الجودة، وتتمثل مهمته الأساسية في وضع إستراتيجيه لتطوير نظام الجودة، و أهم مسؤولياته هي:

-دراسة مفاهيم الجودة الشاملة وتطبيقاتها.

-تصميم البرامج التدريبية لقيادات الجودة وفرق العمل.

-تحديد متطلبات الزبائن داخل الجامعة وخارجها.

-اقتراح خطة مبدئية للعمل بالجامعة، وتحديد خطواتها الأساسية وما يتطلبه من تجهيزات وأماكن عمل وغيرها.

-تحسين الجودة داخل الجامعة. [13]

3- لجنة توجيه الجودة :تعتبر مركز عملية إدارة الجودة، و أهم مسؤولياتها ما يلي:

-توثيق الصلة بين الجامعة والمؤسسات الأخرى .

-إزالة الخوف ونشر الخبرات الفائقة والدروس المستفادة داخل الجامعة

-وضع الخطط اللازمة لتطوير برنامج دوائر الجودة.

4- لجنة قياس الجودة وتقويمها :تعمل هذه اللجنة على تقويم برنامج الجودة الشاملة في الجامعة، والتأكد من مدى توافق أهداف الجامعة مع احتياجات الزبائن.كما يجب على الجامعات أن تتحقق من أن حاجات المستفيدين، تتم تلبيتها بالتركيز على الفهم الكامل لتلك الحاجيات على الأمدين القريب والبعيد، وذلك من خلال استخدام

التغذية الرجعية وتوظيف جميع المعلومات المتعلقة بحاجات المستفيدين وادارتها، مع ضرورة إيجاد نظام تعاون فعال بين الجامعة والمستفيدين، يمكن من خلاله تبادل الخبرات والعمل على حل المشاكل التي يواجهها هؤلاء المستفيدون. قد يعد تحقيق إدارة الجودة الشاملة مهمة معقدة، ولكنها بالتأكيد ليست مستحيلة، خاصة بالنسبة للجامعات، فهذه الأخيرة تعتبر من أفضل الأماكن الصالحة لتطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة، إذا ما تم تطبيقها بالشكل الصحيح، حيث ستضيف بالفعل قيمة وجودة للمؤسسة ومخرجاتها[14].

ثامنا:معايير تطبيق إدارة الجودة الشاملة في الجامعات – من أهم هذه المعايير ما يأتي :

1 .توفر المصادر المادية لدعم التعليم والتعلم.

2 .توفر الموظفين المؤهلين لدعم التعليم والتعلم.

3 .توفر الأهداف المفهومة من الهيئة التدريسية والطلبة.

4 .ارتباط محتوى الموضوعات الدراسية بأهداف البرنامج وغاياته.

5 .تشجيع الطلبة على المشاركة الفاعلة وتحملهم المسؤولية في التعليم.

6 .معايير البرنامج ومناسبته للبرنامج

7. التقييم الصادق والموضوعي والعادل.

8 .التقييم الذي يغطي أهداف المساق وغاياته بشكل واسع.

9 .تلقي الطلبة للتغذية الراجعة المفيدة من التقييم.

10 .حصول الطلبة على مهارات ومعرفة قابلة للانتقال إلى الجامعة.[15]

تاسعا: الفوائد التي تحققها تطبيق الجودة الشاملة في مؤسسات العليم العالي:

1ضبط الجودة وتقييمها للمناهج الدراسية وتطويرها ومراجعتها.

2-تقييم الأداء في النظام التعليمي الجامعي وتطوير معايير قياس الأداء.

3-تقديم الخدمات للطلبة.

4-تغيير السلوك الثقافي بين الموظفين.

5-تسوق الجامعات ومنحها القدرة التنافسية.

6-تطوير أسلوب العمل الجماعي.

7-إيجاد هياكل تنظيمية تركز على جودة التعليم في الجامعات. [16]

II– خصائص ،صفات وأدوار الأستاذ الجامعي في ظل متطلبات الجودة

أولا:تعريف الأستاذ الجامعي:

يمكن تعريف الأستاذ الجامعي على أنه "الركيزة الأساسية في إعداد وتكوين الإطارات المتخصصة، بالإضافة إلى إسهامه في حل بعض المشكلات التي تواجه المجتمع، من خلال ما يقوم به من جهد ونشاط لتحقيق الأهداف المرسومة لذلك[17]"

وهو الذي يكون مؤهلا مهنيا وتربويا وسلوكيا ،وان يكون مرشدا وموجها ومثيرا للتفكيروملهما لطلبته قادرا علي الإثارة الفكرية والعقلية، الاستفسار والتساؤل والتواصل والاستقصاء العلمي ،الذي يولد أسئلة كثيرة وأفكارا جديرة بالتنقيب والبحث العلمي، بمعني أن يكون قائدا للنشاط الفكري ويعلم طلابه استعمال الآلة التعليمية، فهو الذي يشركهم في تحقيق نمو ذاتي يصل إلي أعماق الشخصية ويمتد لأسلوب الحياة.ويقوم بمهمتي البحث والتدريس ".[18]

وعموما فالأستاذ الجامعي هو أهم عنصر من عناصر العملية التعليمية باعتبارها نظاماً، فهو الميسر والمنظم والمطور لعملية التعليم والتعلم، وهو القائم مباشرة على تنفيذ مهمة تدريس المواد والمساقات الدراسية من أجل إحداث التغيرالمرغوب فيه في أي نمط من أنماط السلوك لدى المتعلمين. [19]

ثانيا :خصائص ومميزات الأستاذ الجامعي في ظل متطلبات الجودة:

يمكن إجمال أهم خصائص الأستاذ الجامعي في ظل متطلبات الجودة في النقاط التالية:

1- التوازن النفسي :إنّ استمرارية بعض أعضاء هيئة التدريس لممارسة مهنة التدريس وهم تحت تأثيرات الضغوط النفسية سيكون لها آثار سلبية على الطلاب وعلى العملية التّعليمية، ولذلك يجب أن يخضع عضو هيئة التدريس إلى اختبارات نفسية تؤكد قدرته على استيعاب ضغوط التدريس النفسية، والقدرة على ضبط النفس تحت تأثير إلحاح الطلاب على الفهم وتكرار طلباتهم قصد الاستيضاح منه .كما تلعب البيئة التي يعيش فيها عضو هيئة التدريس والطالب دورا مهما على حالتهم النفسية، فلا بد من توافر بعض المقومات التي تحقق الحد الأدنى من البيئة المناسبة للأستاذ كتوفر النظافة والمساحات الخضراء.

2-حب الاطلاع والعلم ويعتبر ذالك دافع قوي لحب العمل والعلم والمعرفة

3-صفاء الذهن وهذا يؤدي الى قوة الملاحظة وصدق التصور

4-الصبر والمثابرة :مما يساعد في صموده أمام جميع المشكلات .

5-الامانه العلمية : لضمان سلامة العمل ونتائجه.

6-القراءة الواعية:هي عامل ضروري لتوفير الوقت والجهد الذي كان على الباحث بذله للحصول على المعلومات.

7-الالمام بقواعد العلم:ويعتبر ذالك دعامة أساسية يقيم عليها الباحث كيانه الفكري.

8-الالمام باللغة :يساعد الباحث على التعبير السليم وفهم ما يقرأ وادراك ما يسمع بالاضافة الى الالمام باللغة الانجليزية .

9-تنمية الفضول العلمي:التعرف على الحقائق باستمرار .

10-التميز بروح المنافسة :التي تفيد في تقصي الحقائق وتبادل وجهات النظر بين الباحث لزوايا أخرى من الموضوع والتزود بمقترحات نافعة[20]

ويمكن إلمام هذه الصفات والمميزات في المحاور الاساسية التالي:

أولا: الصفات العامة للشخصية :وتشمل:

-التمتع بالصفات الجسدية اللازمة للعمل، قدرة بدنية، قدرة عصبية، تحمل، نشاط، حيوية.

-سرعة التفكير، و حسن التصرف في المواقف الطارئة وإيجاد المخارج المناسبة.

-امتلاك الطلاقة اللغوية و القدرة على التعبير الواضح.

-الثقة بالنفس و التحمس لتنفيذ العمل والقدرة على تحمل المسؤولية.

-القدرة على :القيادة و الريادة والابتكار والإقناع.

-الموضوعية والعدالة وعدم التحيز.

-الميل والرغبة نحو مهنة التعليم واحترام أنظمة وقوانين المهنة.

-القدرة علي التغيير الإيجابي في المجتمع مع الميل للخدمة الاجتماعية.

-سعة الأفق والميل لمواكبة كل جديد في التعليم والتعلم والعلم.

-القدرة علي بناء علاقات إنسانية جيدة مع الطلبة والرؤساء.

-الثقة بقدرات الآخرين متقبلاً لأفكارهم و مبادراً و مساعداً على أداء أدوارهم.

-التحلي بالشخصية المتكاملة؛ الاستقامة، الأمانة، الإخلاص، الانسجام مع الذات في السلوك والرقابة الذاتية.

ثانيا –الصفات الاجتماعية:

-الرحمة والحب والعدل في تعامله مع الطلبة.

-الحكمة في التوجيه و الإرشاد مهما كانت سلبية الطالب.

- بناء الأخلاق السليمة في نفوس الطلبة وحثهم على الالتزام بها.

-حث ومساعدة الطلبة على العلم و التعلم.

-احترام شخصية الطالب و عدم التجريح ولو على سبيل المزاح.

-الوسطية في التعامل.

-الإيمان بالخالق– عز و جلَ – مع التمسك بالقيم الإسلامية، والعادات الاجتماعية.

ثالثا الصفات الأكاديمية والمهارية:

العمل ضمن أهداف المنهج الدراسي من جهة و حاجات الطلاب من جهة أخرى .

استخدام طرائق وأساليب تدريس حسب متطلبات كل مقرر دراسي و موضوعه.

إثارة الرغبة لدى الطلبة في التعلم .

التمكن من مادة الاختصاص مع زيادة الثقافة العامة .

زيادة التحمس للموضوع الذي يدرسه، مع ربط موضوع المحاضرة بالواقع.

استخدام أسلوب الحوار و المناقشة و تجنب أسلوب السرد و الخطابة وانتقاء الطريقة المناسبة لكل موقف تعليمي بالطريقة و الأسلوب المناسبين.

الموضوعية في تقويم أداء الطلبة.

استخدام مهارة النقد، و حرية التعبير عن الرأي لدى الطلبة .

ضبط الطلبة بحزم مع الحرص على متابعة الغياب و تفقد الغائب و السؤال عنه .

استخدام الوسائل التعليمية الجيدة و شروط استخدامها.

الالتزام بخصائص التعليم الجيد مع مراعاة شروطه والتي منها :

الانتقال من السهل إلى الصعب، ومن البسيط إلى المركب، ومن الخاص إلى العام، ومن المعلوم إلى المجهول ومن المحسوس إلى المعقول.

القدرة علي عمل الأبحاث العلمية بشكل سليم بما يخدم الجامعة والمجتمع المحلي .

المشاركة في المؤتمرات والندوات المحلية والعربية بالعمل البحثي وأوراق العمل .

حرص عضو التدريس والمحاضر على التطوير الذاتي؛ لمواجهة التطورات العلمية الحديثة، والاستفادة منها التعاون البحثي مع أعضاء هيئة التدريس في الجامعة نفسها أو مع الجامعات الأخرى بما يخدم تطوير التعليم الجامعي.

المساهمة في تقديم الخدمة البحثية لعناصر ومؤسسات المجتمع المحلي .

ثالثا :الكفايات الواجب توفرها في الاستاذ الجامعي في ظل معايير الجودة

فعموما فباعتبار الأستاذ الجامعي يعتبر حجر الزاوية في العملية التعليمية فلم يعد دوره ينحصر على التدريس والبحث وخدمة المجمع فقط ففي ظل متطلبات الجودة الشاملة لابد من توفر مجموعة من الكفايات اللازمة لاداءه المهام النوطة به يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

1- الكفايات الشخصية :ويمكن أن تتمثل بالآتي

-حسن المظهر واللياقة في الحديث .

-العدالة في التقويم ومراعات الفروق الفردية بي الطلبة

-الاتزان الانفعالي والقدرة على تصريف الامور.

-الالتزام بقيم المهنة والاعتزاز بها.

-احترام الوقت وتقدير المناسب له.

-سعة الصدر والتحلي بالصبر

-يمتلك مهارة حل المشكلات والتفكير النافد لدى طلبته.

-التعاون مع الزملاء والطلبة لتحسين العملية التعليمية .

2-الكفايات المعرفية:وتتمثل في

-التخطيط والتنظيم للموقف التعليمي.

-تحقيق نسبة انجاز من قبل الطلبة في اكساب المعرفة.

-الوصول الى تحقيق الاهداف التعليمية .

الكفاءة في ايصال المادة العلمية .

-المعرفة والالمام بالتقنيات والتكنولوجيا الحديثة في التعليم.

الاحاطة بالمادة العلمية في مجال تخصصه.

3-الكفايات الأدائية:وتتمثل في

-التمكن من المادة العلمية في الدرس .

تحديد المنهج الدراسي والتهيء له.

التخطيط والتنظيم الجيد للموقف التعليمي.

التقييم الجيد لنتائج النظم وتعزيز المخرجات.

-التنوع في أساليب التدريس وطرائقه.

-الاهتمام بتوجيه الطلبة وارشادهم اكاديميا.[21]

رابعا:ادوار ووظائف الأستاذ الجامعي في ظل معايير الجودة:

للأستاذ الجامعي مجموعة من الوظائف والأدوار التي يمكن أن نلخص بعضها في النقاط التالية:

وظيفة التدريس :

التدريس هو النشاط المخطط يقدم لمساعدة شخص أو أشخاص ما لاكتساب أو تغيير بعض المعارف أو الأفكار أو الاتجاهات أو القيم والمهارات وفق أهداف معينة وضمن منهاج محدد ولقد اعتبر التدريس في الأصل بأنه التعليم والذي يفهم منه انه اكتساب المعارف والمعلومات والمهارات فالتدريس غاية أهم من التعليم وهي التربية، فهو اسمي من إن يكون عبارة عن معارف تلقي وتكتسب بل هو يتعد ذلك إلى تنمية واكتساب المهارات من اجل الوصول إلى التفكير المطلوب والمنظم.

فالتدريس وظيفة هامة من الوظائف التي يقوم بها الأستاذ فمن خلالها هذه الوظيفة يزداد الطالب بالمهارات والمعارف، ويحاول إعداده للمهنة إعطاؤه المعلومات التي تساعده على اثراء تكوينه.

ولكي يكون التدريس ناجحا لابد أن تتنوع طرقة وأساليبه لتشمل على الأهداف (المعرفية ،الوجدانية،المعمارية)،ولابد من الإعداد الأكاديمي والبيداغوجي الجيد للأستاذ ،وذالك لجعله أكثر الماما بالمحتوى التدريسي وبالتالي تكون لديه القدرة على تفعيل عملية التدريس،كما ينبغي أن تكون لديه مسايرة للتغيرات والتطورات المستمرة التي يتعرض لها الحقل التعليمي الذي يختص به والتكيف معه باختيار الأساليب الحديثة واستعمالها بفعالية، كما يجي أن يكون لدى الأستاذ الجامعي الاستعداد وقابلية للنمو المهني .

وعموما يمكن تلخيص أهم العناصر التي يشترط توفرها لضمان فعالية التدريس وهي:

- المدرس الكفء.
- المادة الدراسية الجيدة.
- الوسائل اللازمة للتدريس.
- بيئة التعليم المناسبة.

دوره في وظيفة البحث العليمي:

يتجلى دوره كباحث فعال يملك مهارات البحث والدراسة رغبة في النمو المعرفي الأكاديمي،مما سيساعده على تحسين عمله وحضوره للمحاضرات والندوات واللقاءات العلمية والتربويةّ،والمشاركة في عضوية الجامعات العلمية والمهنية،إضافة إلى المشاركة في الدورات التدريبية القصيرة أو الطويلة،ومساهمته الفعالة في إنجاح المشروعات البحثية

التي تقوم بها الجهات المختصة بتطوير التعليم أو الجامعات التي تتعلق بالعملية التعليمية،كما يتطلب هذا الدور من الأستاذ الجامعي مساعدة طلابه أيضا على اكتساب مهارات البحث.[22]

دوره في مجال التقييم:

تمثل عملية تقويم أداء الطالب إحدى المكونات الرئيسية لمنظومة التكوين الجامعي،خاصة وان هذه العملية تتميز بالعقد،والصعوبة والأمانة والموضوعية والحساسية الاجتماعية نظرا لأنها تلعب دورا مهما في تحديد المستوى الأكاديمي للطالب الجامعي ،ومن ثم التأثير على مستقبله المهني.

وتعتبر عملية التقويم واحد من أصعب الأدوار والمسؤوليات التي يناط بها عضو هيئة التدريس بالجامعة ،لذالك يجب أن يتم إعداده وتدريبه للقيام بمهام هذا الدور،وتطوير أساليب وأدوات التقويم بما يتفق مع ما يسود الفكر ،لذا يجب أن يتم إعداده وتدريبه ليقوم بمهام هذا الدور،وتطوير أساليب وأدوات التقويم بما يتفق مع التجارب التربوية العالمية.

دوره في خدمة مجتمعه:

وتشمل خدمة المؤسسات ذات العلاقة في المجتمع المحلي ونشر الثقافة، وتقديم الاستشارات، وإجراء الدراسات والأبحاث التي تعالج المشكلات التي يعاني منها المجتمع، وتدعيم علاقة الجامعة بمؤسسات المجتمع المحلي، وتفعيل دور المؤسسات الحكومية و الأهلية في خدمة طلاب الجامعة.

فللأستاذ الجامعي مجموعة من الأدوار اتجاه مجتمعه يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

-تزويد المجتمع بحاجاته من القوى العاملة المدربة تدريبا يتناسب وطبيعة تغير المهن.

تكوين العقلية الواعية لمشاكل المجتمع عامة والبيئة المحلية خاصة.

ربط الجامعات بالمؤسسات الإنتاجية في علاقة متبادلة.

الربط بين نوعية الأبحاث العلمية ومشاكل المجتمع المحلي.

تفسير نتائج الأبحاث ونشرها للاستفادة منها في المجتمع.

إجراء الأبحاث البيئية الشاملة التي تعالج بعض المشكلات المتداخلة.[23]

كما يتعين على الأستاذ الجامعي القيام بالأدوار التالية اتجاه مجتمعه وهي:

انجاز البحوث التي تعالج مشكلات المجتمع وتساهم في حلها.

تقديم الخبرة والمشورة إلى المؤسسات التي تطلبها.

المشاركة في الندوات العلمية المقامة خارج الجامعة .

الاسهام في الدورات التدريبية لتكوين الاطارات العلمية المسيرة للمؤسسات.

تأليف الكتب في ميدان تخصصه وتكون موجهة للمثقف بصفة عامة.

الترجمة ونقل المعارف لفي ميدان تخصصه من اللغات الأجنبية الى اللغة العربية .

إتقان اللغة العربية التي تستطيع ان تفيد بها مجتمعه.

دوره في العمل الإداري داخل الجامعة

فالاستاذ الجامعي مطالب بمساعدة الكلية التي يعمل بها ،ومن ثم ادارة الجامعة من خلال تنفيذه للمهام الادارية التي توكل اليه فيقوم بتنظيم الانشطة المصاحبة للعملية التعليمية وتنفيذها،ويعقد ويدير اللقاءات الاكاديمية لطلبته،كما أنه ينظم ويدير الامتحانات الفصلية،ويشارك في التعميمات بالرأي ،هذا بالاضافة الى مشاركته في الاعمال الادارية التالية:

1-قبول الطلاب الجدد في الكلية واجراءات تسجيلهم وفق اللوائح والنظم.

2-حصر حالات التأخير والغيابات والتسرب في كل محاظراته بدقة.

3-حصر القوة البشرية والاحتياجات ،والاشتراك في لجان الجرد السنوي ،أومايتعلق بالاستلام والعهدة بالكلية وقيدها،وغيرها من المهام الادارية التي تطرأ على العمل داخل الجامعة.

وبالتالي فأدواره تجاه المؤسسة التي يعمل بها : وتشتمل العمليات الإدارية بما فيها من مشاركة في اتخاذ القرارات ورسم السياسات وتخطيط البرامج والخطط والمشاركة في الاجتماعات واللجان والهيئات المتخصصة في الجامعة، وتمثيل الجامعة أو كلياتها في المحافل الرسمية أو الشعبية.

خامسا:دور الاستاذ الجامعي في ضوء تكنولوجيا المعلوماتية

من المعلوم ان العملية التعليمية تتكون عن العناصر الانيه (الطالب +المنهج +الادارة الجامعية) اضافه إلى ذلك المدرس يساهم في إحداث عملية التعلم.ان المدرس الجامعي, هو عماد النظام التعليمي الجامعي, فهو المعير عن سلامته وقواعد وصواب هذا النظام وكفاءة أدائه وقدرته على تحقيق أهداف التعليم.

لذلك يلعب المدرس الجامعي, دور بارز في العملية التعليمية الجامعية, فهو قائد واب لطلبته يساهم في إكساب الخبرات التعليمية التي ترتبط بالمنهج المعلوماتي الذي يعتمد على الخبرة والنشاط الفكري والمهني الذي ينمي الإبداع والابذكار لدى الطلبة ، فدور المدرس الجامعي ينحصر في (التدريس+ البحث+ خدمة المجتمع) فالتدريس يفرض عليه, ان يكون مربياً, والبحث يفرض عليه ان يزداد علماً ومعرفه, وخدمة المجتمع, تفرض عليه ان يكون مفكراً وفيلسوفاً في اختصاصه في حل مشكلات مجتمعة.

.وبذلك تحتاج إلى مدرس جامعي قادر وفاعل في جميع التقنيات المعلوماتية, أي مدرس يختلف في إعداده وتكوينه وتدريبه لكي يساير توافقه المهني وحسن أدائه وقدرته على العطاء العلمي والفكري والروحي.

وفي ضوء ما أشرت إليه الأدبيات, ان عمل المدرس الجامعي يقوم على:

1.إيصال المعلومات لطلبته ويؤثر في شخصياتهم.

2-تقويم ألطلبه من خلال الانشطه الصفية واللاصفيه

3-خدمة القسم الذي يعمل فيه

4-إجراء البحوث العلمية كل حسب اختصاصه في خدمة الجامعة.

5-خدمة المجتمع من خلال المحيط الذي يعيش فيه.

لذا يتطلب من المدرس في ظل المعلوماتية مايأتي:

1-فهم عميق للأطر المعرفية في موضوع المادة التي يقوم بتدريسها.

2-فهم جيد للطلب الذين سيقوم بتدريسهم من حيث السمات والخصائص والقدرات والدوافع.

3-فهم جيد لطرائق وأساليب التدريس ألحديثه التي ترتكز من نظم التعليم وإعداد المحاضرات اليومية.

4-فهم جيد لطرائق وأساليب التعامل مع ألطلبه من خلال إفساح المجال لمناقشة والحوار والعلاقة

5-فهم جيد لاستخدام التقنيات ألحديثه التي يعتمد على تكنولوجيا التعليم في التدريس والتدريب والبحث

6-فهم جيد للاتزان الانفعالي للمدرس نفسه في حالة التدريس والبحث والتدريب

7-فهم جيد في تحقيق التواصل بين ربط الجامعة في خدمة المجتمع

8-فهم جيد في تطوير كفئته المهنية من خلال المتابعة للمستجدات الحديثة في مجال اختصاصه

9-فهم جيد في للأدوار والمهام الجديدة وهي (صانع القرار, ومصمم) ومخطط ومرشد وموجه وخبره في نظم المعلوماتية, وخدمة المجتمع وحل مشكلاته.

10-فهم جيد في تصميم القيمة التعليمية (الرزم التعليمية) في تقديمها للطلبة

11-فهم جيد في متابعة التطورات الكبيرة في المعلوماتيه.[24]

سادسا: أسس ومعايير تقييم جودة أداء الاستاذ الجامعي:

لقد حدد الباحث "بسمان فيصل محجوب " هذه المعايير فيما يلي:

اولا التدريس وإلقاء المحاضرات :وتضم الأسس التالية – :

قدرة الأستاذ الجامعي على إيصال أو نقل المادة العلمية لطلبته

– قدرة الأستاذ الجامعي على إنجاز المقرر الدراسي في المدة المحددة.

–قدرة الأستاذ الجامعي على استقبال واستفسارات الطلبة وإفادتهم.

-أنجاز الاختبارات ذات المؤشرات صحيحة.

-قدرة الأستاذ الجامعي على تحسين أداء الطلبة وإثارة المنافسة المشروعة بينهم.

ثانيا: -البحث العلمي – :عدد البحوث العلمية المنشورة في مجلات علمية معتمدة .

-عدد الكتب المؤلفة المنشورة .

-عدد الكتب المترجمة المنشورة.

-عدد الدراسات العلمية الموثقة.

ثالثا: الإرشاد التربوي والعلاقة مع الطلبة – :

-قدرة الأستاذ الجامعي في التأثير على الطلبة إيجابيا.

-قدرة الأستاذ الجامعي على كسب ثقة طلبته واحترامهم وحبهم.

-قدرة الأستاذ الجامعي على تفهم مشكلات طلبته والمساهمة في حلها.

-قدرة الأستاذ الجامعي على إعطاء نموذج في علاقاته وسلوكه ومظهره.

-قدرة الأستاذ الجامعي على أغناء وإنضاج الفعاليات الطلابية اللاصفية.

-رابعا: المهام الإدارية والعلاقة مع الإدارة

-المساهمة في المهام الإدارية النزاهة .

-المساهمة في تسهيل وتنفيذ الإدارة لواجباتها ومهامها (الشفافية).

- .(الالتزام باللوائح والتعليمات الجامعية.[25]

خامسا:النشاط الاجتماعي والعلاقة مع الزملاء

- المساهمة في الأنشطة الاجتماعية من لقاءات وحفلات وسفرات

-المساهمة في النشاطات والنوادي الاجتماعية.

– احترام زملائه ومراعاة أحاسيسهم ومشاعرهم

–تنشيط الممارسات التعاونية

–نبذ الممارسات غير اللائقة بالوسط الجامعي.

– تقديم المشورة والمساعدة لمن يطلبها من زملائه .

–احترام المراتب العلمية الأقدم.

–تقدير مجهودات المساعدين من فنيين وإداريين واحترامهم.[26]

سابعا: حاجات الأستاذ الجامعي:

نظرا لأهمية دوره وجب الاهتمام بحقوقه وتوفير حاجاته ليتمكن من القيام بمهامه على أكمل وجه ولعل من أهم الحاجات نذكر:

– يجب أن يتمتع الأستاذ بحرية الفكر أثناء تقديمه المحاضرة حسب ما يراه مناسبا، ووفق قناعته وهذا لكي يتسن له الإبداع والابتكار لأداء وظيفته.

– ضرورة توفير الوسائل التكنولوجية و المعلوماتية للأستاذ لإعطاء دفعا قويا في أداء مهامه واختصاره للوقت والجهد في عملية البحث عن المعلومات للوصول للكفاءة العلمية.

– يجب وضع برامج تطويرية ودورات تدريبية للأستاذ، وإنشاء مراكز متخصصة للإطلاع على التطورات الحاصلة في المنظومة التعليمية كالإصلاحات.

– وجب مشاركة الأستاذ في التخطيط لوضع سياسة جامعية مناسبة، فقد أبثت التجارب الإصلاحية 50% من نجاحها، يعود لمشاركة الأستاذ في وضعها وبالتالي لوضع البرامج التدريسية والبحثية.

– إعادة الثقة للأستاذ من خلال التأكيد على موقعه الحساس واحترامه وتقديره في السلم الإجتماعي، وذلك بتوفير له مستوى معيشي مناسب.[27]

خاتمة:

وعليه ومن خلال الطرح النظري السابق نستشف الاهمية الكبرى للاساذ الجامعي في مؤسسات التعليم العالي في ظل متطلبات الجودة من أجل تحقيق تنمية بشرية وتكوين كفاءات يحتاجها المجتمع بكل مؤسساته.

الهوامش:

[1]- جعفر،عبد الله موسى؛أحمد،عثمان ابراهيم أحمد؛الاخثر ،عبد الرحمان بن عبد الله.(2012)،"امكانية تطبيق ادارة الجودة الشاملة على خدمات التعليم العالي من أجل التحسين المستمر وضمان جودة المخرجات والحصول على الاعتمادية:دراسة حالة فرع جامعة الطائف بالخرمة"،امارابك ،الجاالاكاديمية الامريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا ،المجلد الثالث،العدد السابع،ص07.

[2]– أبو عظمة ،محمد نجيب بن حمزة.(2001)،" إدارة الجودة الشاملة وإمكانية الإفادة منها في تطوير التّعليم العالي في السعودية "، مجلة جامعة الملك عبد العزيز، العلوم التربوية، العدد14 ،ص220.

[3]– عدي، عطا.(2011)، معايير الجودة والأداء والتّقييم في مؤسسات التّعليم العالي في ضوء التجارب المعاصرة للجامعات الرصينة في العالم، الطبعة الأولى،دار البداية ،عمان،ص21.

[4] – رقاد ،صليحة.(2014–2013)،"تطبيق نظام ظمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية :آفاقه ومعوقاته"،رسالة غير منشورة لنيل شهادة دكتوراه علوم في العلوم الاقتصادية ،كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ،جامعة سطيف1،ص52.

[5] – زاهر، ضياء الدين .(2005)،" إدارة النظم التعليمية للجودة الشاملة: دليل عملي، القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع،ص156.

[6] –بن زاهي، منصور ؛ دادن ، عبد الغني .(10 و11 نوفمبر 2012)،" تقييم مستويات الجودة بجامعة قاصدي مرباح ورقلة من خلال آراء الطلبة"، بحوث الملتقى الدولي الثاني حول ضمان الجودة في التعليم العالي: تجارب ميدانية ومؤشرات حسن الأداء والاستشراف، جامعة 20 أوت 1955 ،سكيكدة،ص110.

[7] – الخطيب، احمد .(2001)، "الإدارة الجامعية – دراسات حديثة"، – ط1 ، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية، الأردن،ص56.

[8] – جعفر،عبد الله موسى؛أحمد،عثمان ابراهيم أحمد؛الاخثر ،عبد الرحمان بن عبد الله.(2012)،"امكانية تطبيق ادارة الجودة الشاملة على خدمات التعليم العالي من أجل التحسين المستمر وضمان جودة المخرجات والحصول على الاعتمادية:دراسة حالة فرع جامعة الطائف بالخرمة"،امارابك ،الجاالاكاديمية الامريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا ،المجلد الثالث،العدد السابع،ص46.

[9]– القحفة ،أحمد عبد الله أحمد.(2004)،"مدى توافر معايير الجودة في الاداء التدريسي لعضو هيئة التدريس بكلية التربية النادرة من وجهة نظر طلبة الكلية ،مجلة جامعة النصرة ،العدد الرابع،ص247.

[10]– بلية، لحبيب .(د.س)،"خصوصيات تطبيق ادارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي"،كلية الحقوق والعلوم السياسية ،جامعة عبد الحميد بن باديس–مستغانم –الجزائر،ص11.

[11] – بلية، لحبيب .(د.س)،"خصوصيات تطبيق ادارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي"،كلية الحقوق والعلوم السياسية ،جامعة عبد الحميد بن باديس–مستغانم –الجزائر،ص12.

[12]– بلية، لحبيب .(د.س)،"خصوصيات تطبيق ادارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي"،كلية الحقوق والعلوم السياسية ،جامعة عبد الحميد بن باديس–مستغانم –الجزائر،ص13.

[13] – عميرة،أسماء.(2013–2012)،"ادارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي "،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم التسيير،تخصص تسيير الموارد البشرية،كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير،جامعة قسنطية2،ص77.

[14] – عميرة،أسماء.(2013–2012)،"ادارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي "،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم التسيير،تخصص تسيير الموارد البشرية،كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير،جامعة قسنطية2،ص78.

[15] – شحادة،علي عاصم.(2010–2009)،"تنمية الموارد البشرية في ضوء تطبيق مبادئ ادارة الجودة الشاملة في الجامعات"،مجلة الباحث،العدد07،ص03.

[16] – شحادة،علي عاصم.(2010–2009)،"تنمية الموارد البشرية في ضوء تطبيق مبادئ ادارة الجودة الشاملة في الجامعات"،مجلة الباحث،العدد07،ص03.

[17] – زرمان ،عبد الكريم.(2003-2004)،"نظام التعليم العالي في الجزائر وعلاقته بأداء الأستاذ الجامعي "،رسالة ماجستير غير منشورة،باتنة،الجزائر،87.

[18] – دليو، فضيل.(2002)،" إشكالية المشاركة الديمقراطية في الجامعة الجزائرية"، منشورات جامعة قسنطينة،الجزائر،ص225.

[19] – ذياب، سهيل رزق.(2005) ،"المدرس الذي نريد "،بحث مقدم لمؤتمر جامعة اليرموك نوفمبر إربد ،كليةالتربية .فلسطين،ص07.

[20] – ليث ،حمودي ابراهيم.(2014)،"مدى ممارسة الاستاذ الجامعي الادوار التربوية والبحثية وخدمة المجتمع بصورة شاملة،مجلة البحوث التربوية النفسية ،العدد30،ص15.

[21] –الناصر ،علاء حاكم؛منتهى عبد الزهرة محسن.(2016)،"تطوير الكفايات التدريسة للاستاذ الجامعي في ضوء معايير دورة ديمنغ للجودة"،مجلة البحوث التربوية والنفسية ،العدد 50،ص78.

[22] – العيسوي،عبد الرحمان.(1997)،"تطوير التعليم الجامعي العربي"،منشأة المعارف،مصر،ص109.

[23] – العيسوي،عبد الرحمان.(1997)،"تطوير التعليم الجامعي العربي"،منشأة المعارف،مصر،ص01.

[24] –http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=517972&r=0

تاريخ الزيارة 30-11-2019 على الساعة 15:30.

[25] – زرقان، ليلى.(2013) ،"اقتراح بناء برنامج تدريبي لأعضاء هيئة التدريس الجامعي في ضوء معايير الجودة في التعليم العالي"، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه،بجامعة سطيف،ص126.

[26] – أحمد، مصطفى.(1997.) ،"معايير التقويم جودة التعليم العالي لدى المدرسين"، دار البيادق، لبنان،ص25.

[27] –بورزامة ،داود.(2013-2014)،"مستوى التنمية المهنية عند أساتذة التربية البدنية والرياضية بالجامعات الجزائرية "،رسالة دكتوراه غير منشورة تخصص مناهج وطرائق تدريس التربية البدنية والرياضية،جامعة عبد الحميد بن باديس ،مستغانم،الجزائر،ص65.